

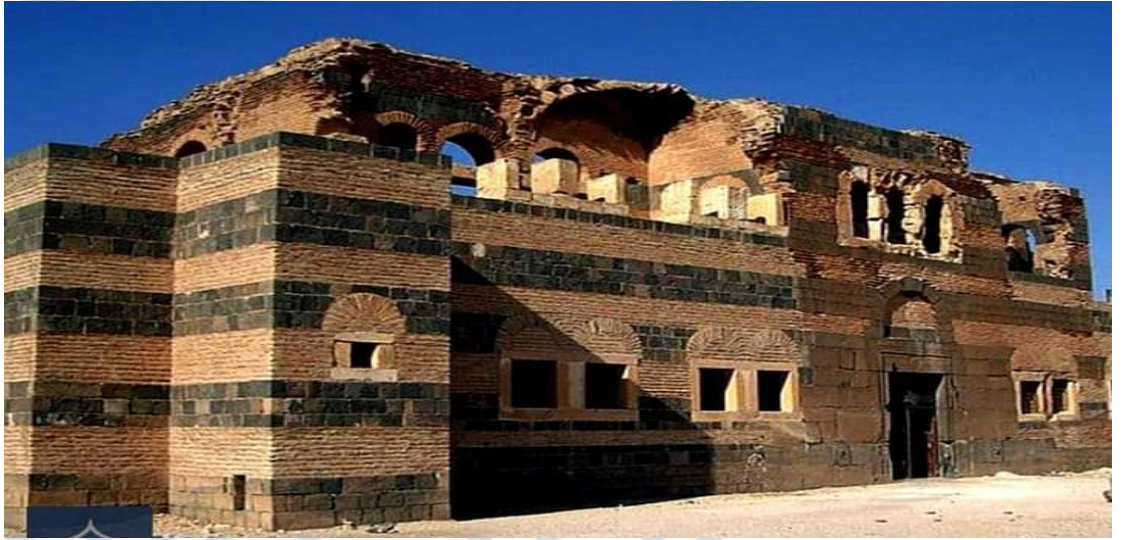
## عنوان المحاضرة

### المحاضرة الثالثة

#### القصور الريفية

#### قصر ابن وردان:

عطر العمارة السورية ( الكل لجلال الله) بهذه العبارة ختمت أعمال البناء لقصر ابن وردان وقد نقشت فوق المدخل الرئيس والذي يحدد العام 564م. تروى عليه الكثير من الحكايا, كانبعاث رائحة العطر من حجارتة وقت المطر وذلك لأنه لبني من الطين ونباتات عطرية. يقع قصر ابن وردان إلى الشمال الشرقي من مدينة حماه يبعد 60كم عنها, فهو كنيسة وثكنة وقصر ويعود تاريخها إلى العهد البيزنطي, ويعد القصر من وائل المباني التي استخدم فيها نظام الأبلق (التناوب اللوني) كما انه الحد الفاصل بتاريخ العمارة بين العهد البيزنطي والعهد الإسلامي.



تتكون المجموعة العمرانية من :

- القصر: ويعد القصر أوسع هذه الأبنية ويتألف من طابقين ومن باحة في الوسط, وتحيط به الغرف من الجهات الأربع, ويقع المدخل الرئيس له في الواجهة الجنوبية, ويتربع على مساحة وقدرها ( 2000 متر مربع), وأقيمت السقوف بأقبية متقاطعة وللنوافذ أقواس مدببة

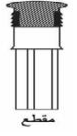
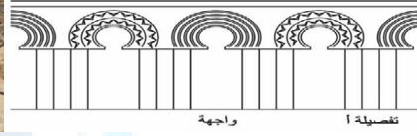
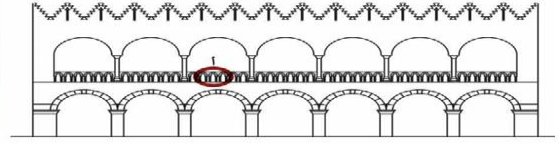
الشكل. وهذا يجعله ينفرد بقدوم معماري هام، كما فرشت أرضيات الغرف بحجارة كلسية وبعض الغرف الفسيفساء بحجارة ملونة.

- الكنيسة: فهي ذات شكل مستطيل يتوسطها جانبيان ولها قبة لا يزال فيها جزء واضحاً للعيان. وزينت جدرانها بالفسيفساء.
- الثكنة: أقدم بناء في المجمع ويقع جنوبي شرقي الكنيسة والقصر، وقد خربت معظم أقسامها وتحتوي الثكنة على باحة داخلية مكشوفة ومجموعة عمرانية بطابقين وأقواس عريضة و عقود. ونظراً لتمييز أقواس هذه المجموعة العمراني وتفردتها المعماري دعي دير الأقباس.



### قصر جبل أسيس:

يوجد في موقع جبل أسيس الذي يبعد حوالي (105 كم) شرقي دمشق، والمكان عبارة عن هضبة ذات صخور بركانية. ومخطط القصر مثل القصور الأموية مربع الشكل طو، ضلعه حوالي 66 م مزود بأبراج دفاعية مستديرة والباب مفتوح ضمن برج متوسط الواجهة الشمالية. ويلي الباب دهليز يؤدي إلى باحة حجرية ذات أروقة حولها المساكن، والقصر كان مؤلفاً من طابقين ومما يدل على ذلك أن الأقسام العليا كانت مبنية من اللبن أما السفلية من البازلت من بيئة المنطقة، والعنصر الزخرفي البارز استخدام الجص على شكل محاريب، وتنتهي الواجهات الداخلية بشرفات مسننة أو مدرجة.



### قصر الحير الغربي:

شيد هذا القصر في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك فوق بقعة خصبة في بادية الشام على الطريق بين دمشق وتدمر، وإلى الشرق من قرية القريتين الحالية وينتمي نسبه للخليفة هشام بن عبد الملك، وذكر عدد من المستشرقين أنه بني على أنقاض دير غساني بناه الحارث بن جبلة، غربي مدينة تدمر.

قصر الحير الغربي أشبه بالحصن المربع له سور عال مزود بالأبراج برج في كل زاوية، وبرجين نصف دائريين على جانب الباب والواجهات مغلقة على المحيط الخارجي ليس فيها سوى نوافذ ضيقة أشبه بمرامي السهام. يؤدي الباب إلى دهليز واسع، ومنه إلى رواق مسقوف يطل على باحة سماوية يتوسطها بركة ماء، وبلي الأروقة أجنحة سكنية تستمد نورها من خارج القصر عبر النوافذ الضيقة أو من داخل القصر عن طريق الرواق، ويتألف القصر من طابقين بني الطابق الأرضي من الحجر الكلسي واستكمل البناء في الطابق الثاني من اللبن.





تتألف زخارف القصر من عنصرين رئيسيين هما النقوش الجصية التي تغطي أقسام القصر من الداخل والخارج، وفي بوابة القصر ذات البرجين وفي النوافذ والمناور التي تعلو الأبواب، وفي الواجهات الداخلية ويعود السبب في استخدام هذا النوع من الزخرفة إلى اعتماد عمال وفنانين عراقيين أو ساسانيين ممن أُلّفوا الجص في مبانيهم وكانوا بعيدين عن اللبن والأجر والحجر المستخدم في العمارة السورية، والعناصر الزخرفية كانت أولاً هندسية ونباتية وحية. والعنصر الثاني هو الرسوم الجدارية الملونة (الفريسك) التي تغطي الجدران الداخلية للغرف وتمثل مواضيعها لوحات حية كلوحة صياد يمتطي حصان، وامرأة تعزف على العود، ورجلاً ينفخ في مزمار. إضافة إلى رسوم هندسية ونباتية ذات ألوان متناسقة (الأسود، الأحمر، الأصفر، الأزرق، الأخضر) المستوحاة من الفن الكلاسيكي والساساني.



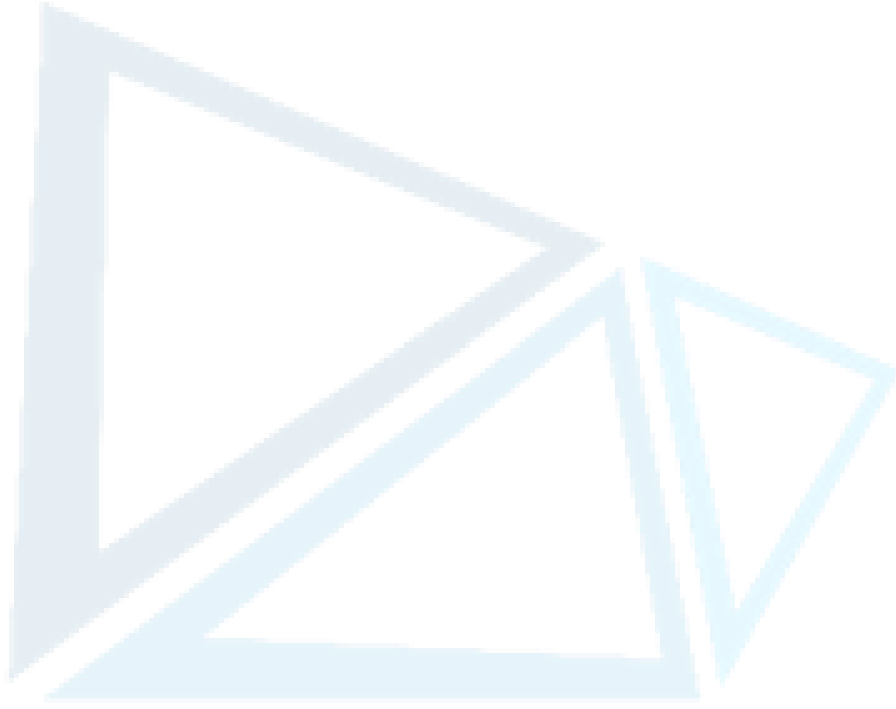
## قصر الحير الشرقي:

يقع إلى الشمال الشرقي من تدمر على بعد (100 كم) وهو من بناء الخليفة هشام، والفن المعماري متمثل في القصرين (الصغير والكبير) فالقصر الصغير مربع الشكل مبني بالحجر الكلسي، يشبه في تصميمه قصر الحير الغربي، تتوزع الأبراج في زواياه وفي أضلاعه ويقع الباب ضمن برجين، يؤدي إلى دهليز مسقوف ينتهي بباحة سماوية يحيط بها رواق، وحولها الغرف المسقوفة بأقفاء من الآجر. أما القصر الكبير مربع الشكل، زوّد السور بأبراج إضافة إلى أربعة أبواب رئيسية موزعة على جهات السور الأربع، والأبواب مزودة بالرواشن وعثر في الداخل على مجموعة من الدور، أو القصور الصغيرة، ومعمصرة ومسجد وهو عبارة عن حرم ذي ثلاث بلاطات موازية للقبلة تقطعها بلاطة عمودية على المحراب، وصحن يحيط به أروقة وهذا مشابه للجامع الأموي في دمشق. نلاحظ أن قصر الحير الشرقي كان خالياً من الزخارف كالفسيفساء.





جَامِعَة  
الْمَنَارَة  
MANARA UNIVERSITY



جَامِعَة  
الْمَنَارَة  
MANARA UNIVERSITY